مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

د. عيسى الهادي ، د. لاوسين سليمان ، د. رامي عز الدين ، أ. بعوش خالد
الجزائر. جامعة الجلفة ، جامعة البويرة ، جامعة المسيلة ، جامعة البويرة
Dr. Issa Al-Hadi_58@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ بلغت ٩٠ تلميذ من أصل ٤٥٠ تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة أي بنسبة ٢٠%، أما عينة الأساتذة فتم اختيارها بطريقة قصدية لأنها شملت جميع الأساتذة الناشطين في المتوسطات محل الدراسة والبالغ عددهم ٣٠ أستاذ، كما تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع مقياس على التلاميذ واستمارات استبيان على الأساتذة، وقد تم استعمال برنامج spss 23 لتحليل نتائج الدراسة. وفي الأخير أسفرت نتائج الدراسة عن صحة الفرضيات المقترحة حيث تم التوصل إلى أن مستوى السلوكات العدوانية لدى التلاميذ متوسط، كذلك حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.، وعليه أوصى الباحثون بضرورة إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى فئات عمرية أخرى غير التي استهدفتها هذه الدراسة، وتوعية الأسرة على كيفية التعامل مع أبنائهم منذ مراحل النمو الأولى، لأن السلوك العدواني قد يكون في بعض الأحيان مكتسب من الأسرة.

الكلمات المفتاحية : التربية البدنية ، السلوكات العدوانية ، تلاميذ

Contribution of physical and sports education Lesson in putting an end to aggressive behaviors among intermediate fourth year students

Dr. Issa Al-Hadi, Dr. Lousen sulaiman, Dr. Rami Azalddin , Lect. Baosh Khalid
Algeria. University of Djelfa, University of Albuira, University of Mseila, University of Albuera
Dr. Issa Al-Hadi_58@yahoo.com

Abstract

The research aimed to identify Contribution of physical and sports education Lesson in putting an end to aggressive behaviors among intermediate fourth year students. The research was conducted on 90 students out of original community (450) students and the sample was selected randomly per 20%,. As for the lecturers sample , it has been selected by deliberate method because it included all the active lecturers in the intermediate study ,total 30 lecturers . The descriptive approach was used through distributing a scale for students and forms of questionnaire for lecturers . Spss 23 was used to analyze the study results. Finally, the results showed the validity of the proposed hypotheses since it has been concluded that the level of aggressive behavior among intermediate students and the lesson of physical education ad sport science help reducing phenomena of aggressive behavior (Speed of arousal, verbal aggression, attack) among intermediate fourth year .Hence , the researcher recommended to conduct researchers putting an end to the aggressive behavior phenomena and its reasons among other age category ,and aware the families of treating their children in good manner because aggressive behavior is sometimes acquired from the family.

Keywords: physical education, aggressive behavior, students

١- المقدمة:

لعل ما يميز عالمنا اليوم هو تنوع وتعدد الأنشطة، فلم تعد الرياضة تمارس في النوادي والملاعب فحسب بل في المدارس أيضا، ابتداءا من سن مبكر لكون أن لها صلة متينة بالقوة والجمال النفسي والجسماني وبقدر العناية بها وممارستها على أسس وقواعد سليمة بقدر ما يتكون الجسم تكوينا كاملا، فهي تعتبر من أثمن الفرص التي ترفع من مستوى التلميذ جسميا عقليا ونفسيا.

فالرياضة تشجع وتطور خصالا معنوية مثل الروح الجماعية، حسن التضامن والتعود على العلاقات الاجتماعية ولا تعتبر مجرد تسلية بل هي وسيلة تربوية تجعل الفرد عضوا صالحا في مجتمعه، فلم تعد تفهم على أنها لعبة تمارس في أوقات الفراغ فحسب، بل تخصص يتجه نحوه الفرد بحكم الدافع والميول وفي عصرنا هذا أصبحت المدرسة، المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تلعب الدور الأساسي في تكوين الناشئ الصالح، أين تهيئ الفرد لتحقيق نموه المتكامل وإدماجه في البيئة المحيطة به، وذلك بإعداده مواطنا صالحا منتجا يتأثر ويؤثر يستطيع النهوض بالبيئة في جميع مقومات حياته من أجل ذلك كانت التربية العامة بأهدافها وبرنامجها مساعدة لجميع قوى الجسم على الانتقال من الطفولة إلى الرجولة حتى يتمكن من أن يعيش عيشة متوازنة، متمتعا بوافر الصحة والتفكير السليم.

وتعد التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة لكونها تعتني وتراعي الجسم وصحته وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا، عقليا، وخلقيا وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر للتربية البدنية والرياضية "أنها مجموعة الانشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، ورشاقته وقوته، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها (أمين أنور الخولي ، ١٩٩٦، ص ٣٩)

ولهذا فإن الاهتمام والاعتناء بالتربية البدنية في المؤسسات التربوية والمدارس مرتبط بالاعتناء بحصة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر هي الوحدة المسطرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية والخطة الشاملة لمنهاج التربية والرياضة بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة حيث أصبحت في عصرنا هذا أساس النمو المتكامل ولا سيما النمو الاجتماعي وذلك بإعداد الفرد السليم الفعال في محيطه ومجتمعه ولأجل ذلك أضحت بأهدافها وبرامجها من العوامل والعناصر التي تبني عليها المجتمعات الحديثة والمتطورة إلا أننا نجد الكثير من الناس ينظرون إلى حصة التربية البدنية والرياضية بمنظور خاطئ فالبعض يراها مجرد تمرينات والبعض الآخر يراها مسابقات ومنافسات والغريب في ذلك أننا نجد من يراها مضيعة للوقت.

وتؤدي الرياضة المدرسية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية دوراً مهماً في توفير فرص النمو المناسب في إعداد النشئ إعداداً سليماً متكاملاً من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والإجتماعية، فهي تُعد عنصراً مهماً في عمليتي النمو والتطور (نعيم الرفاعي، ١٩٧٩، ص٢٣١)

فالنشاطات الرياضية المدرسية المنظمة تُسهم في إكساب التلاميذ القدرة على معايشة النشاط وفهمه وتعديل سلوكهم، كما أن التربية البدنية والرياضية في العصر الحالي تعتبر ظاهرة إجتماعية، لها تأثيرها الفعال ومداها الواسع فأصبحت لها قوانين ومبادئ خاصة بها، وأصبح كل فرد بشكل أو بآخر يمارس النشاط البدني الرياضي بمختلف

أوجهه، وبذلك أصبح للممارسة الرياضية دور كبير في خلق المتعة والتفاعل بين أفراد المجتمع، وقد تكون هناك سلوكات عدوانية نتيجة التفاعل عند ممارسة النشاط البدني الرياضي بإعتباره مجال واسع لتفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة.

يعد السلوك العدواني من أصعب ما يواجه أمن المؤسسات التربوية والتعليمية واستقرارها وخاصةً ما يقع منه في المدارس فكثيراً ما نجد بعض التلاميذ يميلون للاعتداء أو المشاجرة أو المشاكسة ويجدون لذة في ذلك، وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الإنفعال والغضب والإحباط، فسلوك التلميذ في أي زمان أو مكان يتأثر بعوامل مختلفة إذ يتأثر بجنس التلميذ، وبحاجاته الشخصية والاجتماعية، وبخبرات طفولته وقدراته العقلية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتسب إليها ومستواها الاجتماعي والثقافي.

ومن خلال خبرة الباحثين المتواضعة في مجال التدريس لاحظوا أن هذه الظاهرة نالت الحيز الكبير من اهتمام العديد من الباحثين وذلك نظراً لخطورتها وارتباطها بكثير من العوامل ذات الصلة بنمو شخصية الأفراد اجتماعيا ونفسيًا وعقليًا وخاصةً لدى فئة المراهقين بإعتبارها الفئة الأكثر عرضة لهذه الظاهرة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة كالتالي:

– هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة من الطور المتوسط؟.

ويتدرج تحت التساؤل السابق، التساؤلات الفرعية التالية:

١– ما مستوى السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟.

٢– هل تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟.

– الفرضيات:

تعرف الفرضية على أنها "ذلك الحل المسبق لإشكالية البحث" (Maurice Angers. 1996. p 102)، وهناك من يرى أن فروض البحث هي "تنبؤ لعلاقة قائمة بين متغيرين" (Andrée Lamoureux. 1995.p124)

– الفرضية العامة:

– تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة من الطور المتوسط.

– الفرضيات الجزئية:

١– مستوى السلوكات العدوانية لدى التلاميذ متوسط.

٢– تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- أهمية البحث: تكتسي دراستنا هذه أهميتها من:

- الجانب العلمي (الأكاديمي):

- استخلاص جملة من التوصيات العلمية قصد جعلها كمرجع علمي يستفيد منه الطلبة في حقل التربية البدنية الرياضية.

- إثراء الطلبة والأساتذة بمعلومات مفيدة في هذا المجال.

- الجانب العملي (التطبيقي):

- كون الدراسة ستطبق على أحد أهم القطاعات التعليمية ذات التأثير المباشر على التنمية الشاملة وهو قطاع المؤسسات التربوية.

- إلقاء الضوء على الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية الممارسة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية من الجانب السلوكي.

- المساهمة التي تلعبها حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكات العدوانية.

- أهداف البحث:

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تسليط الضوء على مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة من الطور المتوسط، من خلال:

- التعرف على مستوى السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- التعرف على دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

- حصة التربية البدنية والرياضية:

* التعريف الإصطلاحي: هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية التي تمثل أصغر جزء من المادة وتحمل كل خصائصها، فالخطة الشاملة لمنهج التربية الرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط الذي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ مدرسته (محمد سعيد عزمي ، ١٩٩٦، ص ١٠٢)

* التعريف الإجرائي: هي العملية التي يتم من خلالها ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المؤسسة التربوية، بهدف بإكساب الفرد المتعلم الصفات البدنية والمعرفية والاجتماعية والمهارات والخبرات.

- السلوك العدواني:

* التعريف اللغوي: الظلم الصريح (المنجد في اللغة والاعلام ، ١٩٨٧، ص٤٩٣)

* التعريف الإصطلاحي: هو التعويض عن الإحباط المستمر الذي قد يتعرض له الإنسان في مواقف عدة، ويقصد منه إيذاء الشخص الآخر أو جرحه (عبد الرحمان العيساوي ، ١٩٨٤، ص ٨٠)

* التعريف الإجرائي: هو إلحاق الضرر للفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بأسلوب لفظي أو جسدي.

٢- اجراءات البحث :

٢-١ المنهج العلمي المتبع:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (رشيد زرواتي ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣٤)

نظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، بات من الضروري استعمال المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.

٢-٢ متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج.
(Deslandes Neve.1976. p20)

وفي بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في: حصة التربية البدنية والرياضية.

- المتغير التابع: يعرف بأنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع
(محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب ، ١٩٩٩، ص٢١٩)

وفي بحثنا هذا المتغير التابع يتمثل في: السلوكات العدوانية.

٢-٣ مجتمع البحث:

ارتأينا في بحثنا أن يكون المجتمع خاص بتلاميذ وأساتذة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط الناشطين في متوسطات ولاية البويرة "غرب"، والبالغ عددهم ٤٥٠ تلميذ و٣٠ أستاذ.

٢-٤ عينة البحث وكيفية اختيارها:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (رشيد زرواتي ، ٢٠٠٧، ص ٣٣٤)

حرصنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع باختيار عينة التلاميذ بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي حيث بلغت ٩٠ تلميذ من أصل ٤٥٠ تلميذ أي بنسبة ٢٠%، أما عينة الأساتذة فتم اختيارها بطريقة قصدية لأنها شملت جميع الأساتذة الناشطين في المتوسطات محل الدراسة والبالغ عددهم ٣٠ أستاذ.

٢-٥ مجالات البحث:

* المجال البشري: يمثل عدد الأفراد الذين تم من خلالهم إنجاز هذه الدراسة، وقد شمل (٩٠) تلميذ و(٣٠) أستاذ هذا بالنسبة للدراسة الأساسية، أما الدراسة الاستطلاعية فشملت (١٠) تلاميذ.

* المجال المكاني: يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى متوسطات ولاية البويرة "غرب".

* المجال الزماني: يمثل الإطار الزماني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث دام إنجاز البحث ما بين ٢٠١٧/٣/٢٠ حتى ٢٠١٧/٥/٢٠.

٢-٦ الأدوات المستعملة في البحث:

٢-٦-١ مقياس السلوك العدواني: صمم محمد حسن علاوى قائمة لقياس العدوان العام كسمة وتتضمن القائمة أربعة أبعاد للعدوان وهي (محمد حسن علاوي، ١٩٩٨، ص٤٦٤-٤٦٧)

١- التهجم أو الاعتداء.

٢- العدوان اللفظي.

٣- سرعة الاستثارة.

٤- العدوان غير المباشر.

وتتكون القائمة من ٤٠ عبارة كل بعد تمثله ١٠ عبارات ويقوم اللاعب بالإجابة على عبارات القائمة على مقياس خماسي التدريج (أوافق بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة.

وعبارات بعد التهجم كما يلي:

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) أرقام: ٣٧/٣٣/٢٥/١٧/١٣/١
- العبارات السالبة (في عكس اتجاه البعد) أرقام: ٢٩/٢١/٩/٥

وعبارات بعد العدوان اللفظي كما يلي:

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) أرقام: ٣٨/٣٠/٢٢/١٣/١٠/٦
- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد) أرقام: ٣٤/٢٦/١٨/٢

وعبارات سرعة الاستثارة كما يلي:

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) أرقام: ٣٥/٢٧/٢٣/١٩/١١/٣
- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد) أرقام: ٣٩/٣١/١٥/٧.

وعبارات العدوان غير المباشر كما يلي:

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) أرقام: ٤٠/٣٢/٢٨/٢٠/١٢/٨
- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد) أرقام: ٣٦/٢٤/١٦/٤

- التصحيح

العبارات الموجبة في جميع الأبعاد يتم تصحيحها كما يلي:

أوافق بدرجة كبيرة جدا = ٥ درجات، بدرجة كبيرة = ٤ درجات، بدرجة متوسطة = ٣ درجات بدرجة قليلة = درجتان، بدرجة قليلة جدا = درجة واحدة.

والعبارات السالبة في جميع الأبعاد يتم تصحيحها كما يلي:

أوافق بدرجة كبيرة جدا = درجة واحدة، بدرجة كبيرة = درجتان، بدرجة متوسطة = ٣ درجات، بدرجة قليلة = ٤ درجات، بدرجة قليلة جدا = ٥ درجات.

ويمكن تطبيق القائمة على الناشئين والمتقدمين الممارسين للرياضة للتعرف على سمة العدوان العام لديهم ومقارنتها

بسمة أو حالة العدوان الرياضي في كل بعد من أبعاد القائمة.

٢-٦-٢ الاستبيان: لقد استعملنا الاستبيان كأداة في هذه الدراسة، لأنه أنسب وسيلة للمنهج الوصفي، وهو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت وجهد

(حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، ٢٠٠٢، ص٢٠٣-٢٠٥)

٢-٧ الأسس العلمية للأدوات:

أولا: بالنسبة للمقياس:

- الصدق: يشير إلى الصدق يعني "المدى الذي يؤدي فيه الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، حيث يختلف الصدق وفقا للأغراض التي يود قياسها، والاختبار الذي يجري لإثباتها ، بمعنى أن يقيس فعلا ما أعد لقياسه ولا يقيس شيئا بديلا عنه أو بالإضافة إليه (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٧)

- الثبات: يعني ثبات الاختبار "درجة الثقة" ويقول "فان دالين" (Van dalin) "إن الاختبار يعتبر ثابتا إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط"، وقد اعتمدنا على طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوع لحساب الثبات.

- الموضوعية الاختبار: يقصد بها عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين (المحكمين)، وأن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده، ويعتبر الاختبار موضوعيا إذا كان يعطي نفس الدرجة بغض النظر عن من يصححه (بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٧)

وبمان أفراد الدراسة الاستطلاعية أجابوا على جميع فقرات المقياس بالإضافة إلى وضوحها وسهولتها فهذا يوحي بموضوعية المقياس.

الجدول (١) يبين نتائج الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني

المتغيرات	معامل الثبات	الصدق الذاتي
السلوك العدواني	٠,٥٩	٠,٧٧

من خلال نتائج الجدول يتضح أن أداة القياس تتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية مما يجعلها مناسبة أكثر كأداة للدراسة.

ثانيا: بالنسبة للاستبيان:

الجدول (٢) يبين نتائج الخصائص السيكومترية للاستبيان (صدق المحكمين)

المحكمين	الدرجة العلمية	الجامعة	القرار
١	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
٢	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
٣	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل

٢-٨ الوسائل الإحصائية: استخدمنا في بحثنا هذا الوسائل الإحصائية التالية:

قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS23 لاستخراج المعادلات التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- كاف تربيع.
- الصدق الذاتي.

* طريقة التقدير في المقياس:

١- حساب المدى: $R = Max - Min = 5-1= 4$

٢- حساب طول الفئة: يريد الباحثون وضع ثلاث مجالات للتقدير بمعنى ٣ فئات وبالتالي طول الفئة يساوي:

$$L = R /C = 4/3= 1.33$$

٣- تشكيل الفئات (المستويات):

- مستوى منخفض (١ – 2.33)، مستوى متوسط (2.34 – 3.67)، مستوى عالي "مرتفع" (3.68 – 5).

٣- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

٣-١ عرض وتحليل نتائج مقياس السلوك العدواني:

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات لعبارات المقياس

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١- يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي نحو ايذاء من يحاول مضايقتي أثناء حصة - ت- ب - ر	٢,٥٨	١,٣١	العشرون	متوسط
٢- عندما أغضب فإنني لا أستخدم لهجة عنيفة أثناء حصة - ت - ب - ر	٣,١٤	١,٥٤	الثالثة عشر	متوسط
٣- أفقد أعصابي بسهولة أثناء حصة - ت - ب - ر	٢,٠١	١,٣٨	الرابعة والثلاثون	منخفض
٤- لا أسقط غضبي على بعض زملائي عندما ينتقدني أستاذي أو من هو أكبر مني	٣,٤٧	١,٥٠	الخامسة	متوسط
٥- إذا شعرت بنية تلميذ ما في الاعتداء علي أثناء حصة - ت- ب - ر فإنني أحاول أن اتجنب ذلك	٣,٨٠	١,٥١	الثانية	عالي
٦- عندما أفقد أعصابي أثناء حصة - ت - ب - ر فإنني أتلفظ ببعض الكلمات الجارحة	١,٩٥	١,٣١	السادسة والثلاثون	منخفض
٧- في المواقف لا يظهر علي الاضطراب أو الارتباك أثناء حصة ت - ب - ر	٣,٧٠	١,٥٣	الثالثة	عالي
٨- أفقد أعصابي أثناء حصة - ت - ب - ر في بعض المواقف إلى الدرجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء	٢,٢٥	١,٣٢	الثلاثون	منخفض
٩- أعتقد أنه لا يوجد سبب معقول للاعتداء على أي تلميذ	٣,٣٩	١,٧٥	السابعة	متوسط
١٠- في بعض المناقشات أثناء حصة-ت-ب-ر أميل إلى رفع صوتي والحديث بعصبية	٢,٤٢	١,٥٠	السابعة والعشرون	متوسط
١١- عندما أغضب أثناء حصة - ت - ب - ر فإن ذلك يظهر على وجهي بصورة واضحة	٣,٢٤	١,٤٥	الحادية عشر	متوسط
١٢- عندما أنفعل بشدة أثناء حصة - ت - ب - ر أقوم بالتقاط أقرب شيء لي وأحاول أن أكسره	٢,٤٥	١,٥٤	السادسة والعشرون	متوسط
١٣- عندما يحاول تلميذ ما مضايقتي فإنني أندفع للاعتداء عليه	٢,٤٥	١,٤١	الخامسة والعشرون	متوسط
١٤- أتلفظ ببعض الألفاظ غير المناسبة عن التلاميذ الذين لا أميل إليهم	٢,٠٧	١,٣٣	الثالثة والثلاثون	منخفض
١٥- الكثير من قراراتي أثناء حصة - ت - ب - ر لا تنبع من انفعالاتي	٢,٥٠	١,٤٩	الثانية والعشرون	متوسط
١٦- لا أفقد أعصابي إلى الدرجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء أثناء حصة - ت - ب - ر	٢,٦٠	١,٥٦	الواحد والعشرون	متوسط
١٧- بعض التلاميذ يصفونني بأنني شخص هجومي	٢,٠٨	١,٥٧	الثانية والثلاثون	منخفض
١٨- لا أخاطب بعض التلاميذ بقسوة حتى ولو كانوا يستحقون ذلك	٢,٤٩	١,٥٩	الرابعة والعشرون	متوسط
١٩- من السهولة استثارتي بصورة واضحة أثناء حصة - ت - ب - ر	٢,٦٩	١,٥٠	الثامنة عشر	متوسط
٢٠- في بعض المناقشات أظهر غضبي بالضرب على المائدة	٣,٢٩	١,٥١	الثامنة	متوسط

٢١- لا أعتدى على التلاميذ الذين يحاولون مضايقتي	٢,٤٠	١,٤٦	الثامنة والعشرون	متوسط
٢٢- عندما يخاطبني بعض التلاميذ بصوت عال فإنني أرد عليهم بالصوت العالي أيضا	٣,٢٧	١,٨٢	الثالثة والعشرون	متوسط
٢٣- يغلي الدم في عروقي إذا ضايقني تلميذ ما	٢,٥٠	١,٧٢	الثالثة والعشرون	متوسط
٢٤- التلاميذ الذين يقذفون الأشياء يغضبون اعتبرهم مثل الأطفال	٣,٩٠	١,٥١	الاولى	عالي
٢٥- عندما أغضب أو انفعل فإنني أكون مستعدا للاعتداء على التلميذ الذي أغضبني أو أثار انفعالاتي	٢,٣٤	١,٣٧	التاسعة والعشرون	متوسط
٢٦- لا أحاول أن أتلفظ ببعض التهديدات للتلميذ الذي يسعى إلى مضايقتي	٣,٥٦	١,٤٩	الرابعة	متوسط
٢٧- أشعر في بعض المواقف أنني مثل وعاء من البارود قابل للانفجار	٣,٢٩	١,٥٨	التاسعة	متوسط
٢٨- عندما أتضايق أو أغضب فإنني أسقط ذلك على أي تلميذ أقابله	٢,٠٠	١,٣٨	الخامسة والثلاثون	منخفض
٢٩- لا أستخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقي أثناء حصة – ت – ب – ر	٢,٩٥	١,٥١	التاسعة والعشرون	متوسط
٣٠- لا أستطيع أن أمنع نفسي من النقاش الحاد عندما يختلف رأي البعض مع رأي الشخصي أثناء حصة – ت – ب – ر	٢,٢١	٠,٨٧	الواحد والثلاثون	منخفض
٣١- عندما يخطئ البعض في حقي أثناء حصة – ت – ب – ر فإنني أستطيع أن أتحكم في انفعالاتي	٢,٦٥	٠,٧٦	التاسعة عشر	متوسط
٣٢- إذا لم أستطع النيل من التلميذ الذي ضايقني فإنني احاول مضايقة أي تلميذ آخر	١,٩٤	١,٦٦	السابعة والثلاثون	منخفض
٣٣- أشعر بالارتياح عندما أعتدى على بعض التلاميذ الذين لا أميل إليهم	١,٤٥	١,٠١	الاربعون	منخفض
٣٤- أميل إلى الحديث بهدوء وأحاول عدم السخرية من أي تلميذ في بعض المناقشات مع الآخرين	٣,٤١	١,٥١	السادسة	متوسط
٣٥- أنا تلميذ يبدو عليا العصبية والنرفزة في العديد من المواقف	٢,٩٣	١,٩٦	الخامسة عشر	متوسط
٣٦- إذا لم أستطع النيل من التلميذ الذي يضايقني فإنني لا أحاول أن أسقط غضبي على التلاميذ الآخرين	٣,١٥	١,٥٣	الثانية عشر	متوسط
٣٧- إذا شعرت بنية تلميذ ما في الاعتداء على فإنني أبادر بالاعتداء عليه	٢,٨٤	١,٥٦	السادسة عشر	متوسط
٣٨- عندما أغضب فإنني أستخدم بعض الكلمات العنيفة أثناء حصة – ت- ب-ر	١,٦٣	٠,٩٦	الثامنة والثلاثون	منخفض
٣٩- لا أستطيع السيطرة على انفعالاتي في بعض المواقف أثناء حصة-ت-ب-ر	١,٥٨	٠,٩٢	التاسعة والثلاثون	منخفض
٤٠- أكاد أبكي عندما لا أستطيع مواجهة انتقادات أساتذتي أو زملائي	٢,٨٠	١,٨٦	السابعة عشر	متوسط
المستوى العام للسلوك العدواني	٢,٦٨	١,٤٩	متوسط	

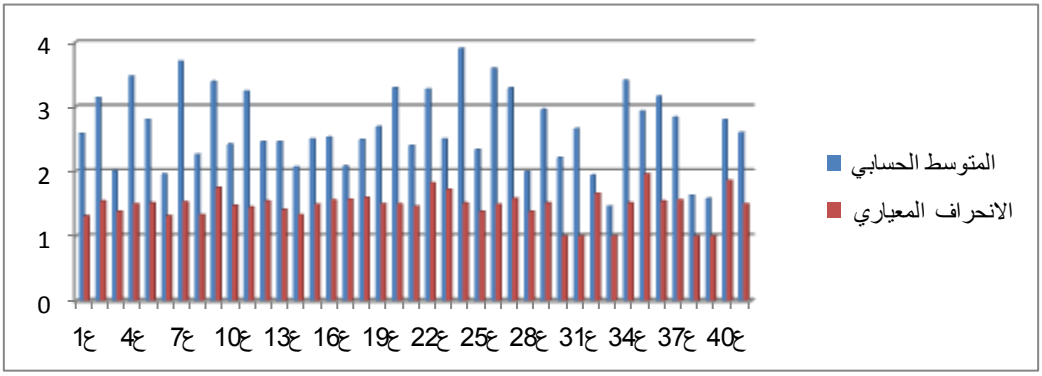

الشكل (١) تمثيل بياني لعبارات الجدول (٣)

* تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية للعبارات انحصرت بين ١,٤٥ كأقل قيمة بانحراف معياري ١,٠١ و٣,٩٠ كأكبر قيمة بانحراف معياري ١,٥١، كما نلاحظ أن أغلب العبارات جاءت بتقدير متوسط.

الاستنتاج:

يتبين لنا من خلال النتائج أن المستوى العام لدرجة السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث بلغ المتوسط العام ٢,٦٨ بانحراف معياري ١,٤٩

٣-٢ عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

الجدول (٤) النسب المئوية واختبار كا^{٢} لعبارات الاستبيان

الأسئلة	الإجابات	التكرارات	النسبة %	كا^{٢} المحسوبة	كا^{٢} الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج الإحصائي
١	نعم	٢٨	%٩٣,٣٣	٢٢,٥٣	٣,٨٤	١	٠,٠٥	دال
	لا	٠٢	%٦,٦٧					
٢	نعم	٢٤	%٨٠	١٠,٨	٣,٨٤	١	٠,٠٥	دال
	لا	٠٦	%٢٠					
٣	نعم	٢٥	%٨٣,٣٣	١٣,٣٣	٣,٨٤	١	٠,٠٥	دال
	لا	٠٥	%١٦,٦٧					
٤	نعم	٣٠	%١٠٠	٣٠	٣,٨٤	١	٠,٠٥	دال
	لا	٠٠	%٠٠					
٥	نعم	٢٢	%٧٣,٣٣	٦,٥٣	٣,٨٤	١	٠,٠٥	دال
	لا	٠٨	%٢٦,٦٧					

* تحليل النتائج:

من خلال نتائج السؤال الأول نلاحظ أن من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ في السيطرة على انفعالاتهم كانوا بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٣٣%، في حين نسبة من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية لا تساعد التلاميذ في السيطرة على انفعالاتهم كانت ٦,٦٧%، كما بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٢٢,٥٣ وهي أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية ٣,٨٤ مما يفسر وجود دلالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

ومن خلال نتائج السؤال الثاني نلاحظ أن من أجابوا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ على التحكم في استجاباتهم غير المحددة الاتجاه كانوا بنسبة مئوية بلغت ٨٠%، في حين من أجابوا أن حصة التربية البدنية والرياضية لا تساعد التلاميذ على التحكم في استجاباتهم غير محددة الاتجاه كانوا بنسبة ٢٠% كما بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ١٠,٨ وهي أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية ٣,٨٤ مما يفسر وجود دلالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ، ونقبل الفرضية البديلة.

ومن خلال نتائج السؤال الثالث نلاحظ أن من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية تهذب من سلوك التلميذ أثناء المناقشات وتجعله يميل إلى الحديث بهدوء كانوا بنسبة مئوية بلغت ٨٣,٣٣%، في حين من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية لا تهذب من سلوك التلميذ أثناء المناقشات وتجعله يميل إلى الحديث بهدوء كانت ١٦,٦٧%، وبلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ١٣,٣٣ وهي أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية ٣,٨٤ مما يفسر وجود دلالة إحصائية ، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

ومن خلال نتائج السؤال الرابع نلاحظ أن من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية تجعل التلميذ لا يتهجم على زملائه أو على من يحاول مضايقته كانوا بنسبة مئوية بلغت ١٠٠%، في حين من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية لا تجعل التلميذ لا يتهجم على زملائه أو على من يحاول مضايقته كانت معدومة ٠٠%، وبلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٣٠ وهي أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية ٣,٨٤، مما يفسر وجود دلالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

ومن خلال نتائج السؤال الخامس نلاحظ أن من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية تبادر في نشر قيم التسامح بين التلاميذ كانوا بنسبة مئوية بلغت ٧٣,٣٣%، في حين من أجابوا بأن حصة التربية البدنية والرياضية لا تبادر في نشر قيم التسامح بين التلاميذ بلغت ٢٦,٦٧% وبلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٦,٥٣ وهي أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية ٣,٨٤ مما يفسر وجود دلالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

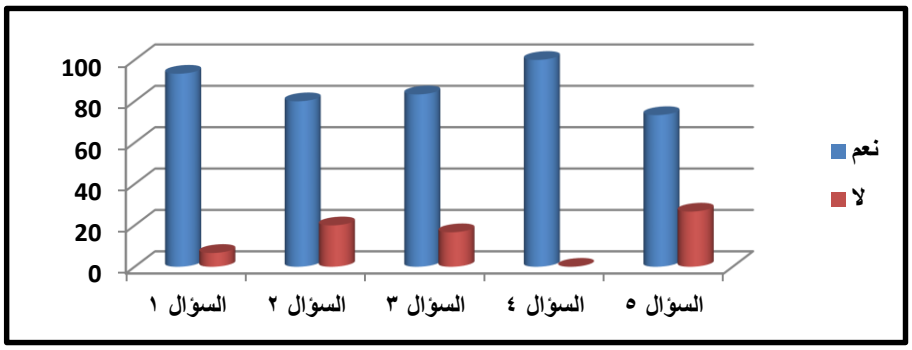

الشكل (٢) التمثيل البياني لنتائج الاستبيان.

– مقابلة النتائج بالفرضيات:

– مقابلة النتائج بالفرضيات الجزئية: من خلال الدراسة التي قمنا بها قصد معرفة مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، قمنا بطرح تساؤلين جزئيين، متفرعين عن الإشكالية ثم اقترحنا فرضيتين لدراستهما ميدانيا وتسجيل النتائج من خلال الواقع الميداني.

– مقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الأولى:

انطلاقا من الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها "مستوى السلوكات العدوانية لدى التلاميذ متوسط"، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (٣) ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات الخاصة بالعبارات، تبين فعلا أن مستوى السلوكات العدوانية لدى التلاميذ متوسط.

وبالتالي يمكن القول بأنه قد تحققت صحة الفرضية الجزئية الأولى بنسبة كبيرة.

– مقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الثانية:

انطلاقا من الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها "تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (٤) ، والدلالة الإحصائية بين النتائج (اختباركا^{2})، تبين لنا فعلا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ في السيطرة على انفعالاتهم، كما أنها تساعد التلاميذ على التحكم في استجاباتهم غير محددة الاتجاه، وتهذب من سلوك التلميذ أثناء المناقشات وتجعله يميل إلى الحديث بهدوء، كما تجعله لا يتهجم على زملائه أو على من يحاول مضايقته، بالإضافة إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية تبادر في نشر قيم التسامح بين التلاميذ.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت إلى حد كبير.

– مقابلة الفرضيات الجزئية بالفرضية العامة:

الجدول (٥) مقابلة النتائج بالفرضية العامة

الفرضية	صياغتها	النتيجة
الفرضية الجزئية الأولى	مستوى السلوكات العدوانية لدى التلاميذ متوسط	تحققت
الفرضية الجزئية الثانية	تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.	تحققت
الفرضية العامة	تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	تحققت

* الاستنتاج العام:

في ضوء فرضيات وأهداف البحث وحدود ما أظهرته نتائج الدراسة والظروف التي أجريت فيها، والعينة التي اختيرت لتمثيل المجتمع الأصلي وبناءا على النتائج المتوصل إليها بغية إيجاد حل لمشكلة البحث وذلك في اعتمادنا على البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها، استنتجنا أن مستوى السلوكات العدوانية لدى التلاميذ متوسط، من جهة أخرى استنتجنا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الخاتمة:

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وها نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وها نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافتراضات وها نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وها نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلوا من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة حيث كان مجمل هدفنا يصبو إلى التعرف على مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبعد مرورنا بالمراحل الأساسية التي يمر عليها كل باحث استطعنا ولو بشكل بسيط أن نتعرف على مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ، كذلك أثبتنا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

* اقتراحات وفروض مستقبلية:

خلصنا لمجموعة من الاقتراحات والفروض المستقبلية يمكن حصرها فيما يلي:

- إعطاء حصة التربية البدنية والرياضية أهميتها الحقيقية في المؤسسات كسائر الحصص التربوية الأخرى من حيث الوسائل المخصصة والقاعات الخاصة لذلك.
- العناية بالقاعات الرياضية الموجودة داخل المتوسطات من أجل مزاولة حصة التربية البدنية والرياضية بكل راحة.
- إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى فئات عمرية أخرى غير التي استهدفتها هذه الدراسة.
- توعية الأسرة علي كيفية التعامل مع أبنائهم منذ مراحل النمو الأولى، لأن السلوك العدواني قد يكون في بعض الأحيان مكتسب من الأسرة.
- إقامة ندوات ومناقشات على المستوى الوطني يمكن من خلالها تحديد المواقف وأسباب السلوك العدواني، ومحاولة تشجيع المراهقين على مواجهتها بشجاعة ومشاركتهم في جميع الأنشطة وعدم جعلهم الهدف لتصويب النقد واللوم عليهم أمام الآخرين مما يساعدهم على توسيع إدراكهم وتنمية شخصياتهم.

المصادر:

- المنجد في اللغة والإعلام ، ١٩٨٧.

- أمين أنور الخولي (١٩٩٦)، أصول التربية البدنية والرياضية، القاهرة.
- بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد (٢٠٠٥)، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي (٢٠٠٢)، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف.
- رشيد زرواتي (٢٠٠٧)، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، عين مليلة، الجزائر.
- عبد الرحمان العيساوي (١٩٨٤)، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية: بيروت.
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (٢٠٠٢)، أسس البحث العلمي. ط.١، مكتبة ومطبعة الإشعاع العلمية، الاسكندرية.
- محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب (١٩٩٩)، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
- محمد حسن علاوي (١٩٩٨)، موسوعة الإختبارات النفسية للرياضيين، ط.١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد سعيد عزمي (١٩٩٦)، أساليب وتطوير درس التربية الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- نعيم الرفاعي (١٩٧٩)، سيكولوجية التكيف، ط.٣، مطبعة ابن حيان، القاهرة.

- Andrée Lamoureux (1995)," recherche et méthodologie en science humaines", Edition Etudes vivantes, Québec..

- Deslandes Neve (1976).. L'introduction à la recherche..édition, paris..

- Maurice Angers (1996) - Initiation Pratique à La méth odologie des sciences mimines - 2éne Edition, Inc., chnébec.